في الكرنفال الآسيوي.. تمرين لأبناء الرافدين.. والشمشون في لقاء متجدد مع الأحمر البحريني

نسور قاسيون يحققون النقطة التي خططوا لها أمام أوزبكستان والنقاد العرب يرشحونه لبلوغ الدور الثاني

الدوحة- محمود قرقورا

حقق منتخبنا الأول بكرة القدم تعادلاً سلبياً مع أوزبكستان مساء السبت في افتتاح مبارياته ضمن الكرنفال الآسيوي الثامن عشر المقام في قطر لحساب المجموعة الثانية أمام ١٠١٩٨ متفرجاً على أرضية ملعب نادي السد، وهو التعادل السلبي الثالث لمنتخبنا في مباراته الأولى خلال سبع مشاركات. ونجح مدربنا عموماً في الخروج بالنتيجة المطلوبة التي ستعطي لاعبينا الحافز في المباريات القادمة.

منتخبنا اعتمد إغلاق مناطقه الدفاعية وسمح للمنتخب الأوزبكي في السيطرة على منتصف الملعب وعابه في بعض المراحل الدفاع في الثلث الأخير، ولكن التركيز الدفاعي ومن ورائه حارس المرمى أحمد مدنية أعطانا النقطة التي بحث عنها كوبر الذي يمكن القول إنه نجح تكتيكياً وهذا ما ترجم في أقوال المدربين خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة.

ولأن المباراة كانت مغلقة فقد كانت جائزة أفضل لاعب للحارس أحمد مدنية نظير تصديه لكرة خطرة مع غروب شمس المباراة.

واعتمد مدربنا كوبر سلاح التسديدات البعيدة وأخطرها لعمار رمضان على مدار الشوطين، ولا شك أن الصورة الهجومية ستتحسن في المباريات التاليتين مع عودة عمر خريبين الذي أخذ بعض الدقائق في المباراة الأولى وهذا كان ضرورياً.

وفي المباراة الثانية للمجموعة الثانية التقت أستراليا مع الهند، وتطابقت التوقعات على أرض الواقع بفوز الكنغارو بهدفين سجلهما جاكسون إيرفين في الدقيقة الخمسين وجوردان بويس في الدقيقة الثالثة والسبعين.

واستكمال أمس الأول مباريات المجموعة الأولى بتعادل الصين مع طاجيكستان سلباً لنشهد خمسة أهداف في أول أربع مباريات كأقل نسبة في تاريخ البطولة إلى جانب نسخة ١٩٨٨.

التعادل السوري بعيون النقاد العرب

أثنى المعلق الجزائري المعروف حفيظ دراجي على النتيجة وقال في تصريح لـ«الوطن»: أعتقد أن التعادل نتيجة جد إيجابية وبداية موفقة لسورية في البطولة فنياً ومعنوياً، وكان المهم ألا يخسر أمام منتخب محترم مرشح للتأهل عن المجموعة الثانية، ولكن الروح عند لاعبي سورية صنعت الفارق، وأنا متفائل بالمنتخب السوري وأعجبت بإصراره رغم وجود عديد التغييرات، والنتيجة إيجابية ومحفزة لقادم المواعيد وأتمنى له التوفيق.

كما أثنى المتخصص بالأرقام والإحصائيات في قنوات البي إن سبورت على فوز على النتيجة بقوله:

التعادل السلبي إيجابي لكون النقطة مهمة وتجعل المنتخب السوري ينافس بقوة كي يتأهل وخاصة أنه لم ينجح سابقاً في ست محاولات بالعبور، واللاعبون الجدد أثبتوا أنهم متصهرون وهذا يحسب للمدرب كوبر، ويبدو أن القادمين من الأرجنتين فهموا عليه وطبقوا أفكاره، الأداء الدفاعي كان ممتازاً وهذا ليس جديداً على كوبر، ولم يستطع المنتخب الأوزبكي التسديد على المرمى حتى الدقيقة ٨٥ عندما كان مدنية على الموعد وأثبت أنه يستحق مكانه أساسياً، وطريقة كوبر كانت مناسبة وأنا سعيد بالنتيجة وأعتقد أن المنتخب السوري قطع شوطاً للتأهل لأنني أرى أن الفوز على الهند مضمون، والسلبية أن المنتخب يجب أن يكون عنده جرأة هجومية حيث لم يسدد أي كرة بين الخشبات.

أرقام من مباريات السبت

تعادلت أوزبكستان للمباراة الثانية على التوالي بنتيجة صفر/صفر في النهائيات لتفشل بالتسجيل في مباراتين متتاليتين للمرة الأولى في البطولة.

لم يسدد منتخب سورية أي كرة بين الأخشاب مقلداً الهند أمام البحرين في البطولة الماضية.

حدث تعادلان سلبيان متتاليان في البطولة للمرة الأولى منذ ١٩٩٢ عندما تعادلت اليابان مع الإمارات والصين مع تايلند.

منتخب طاجيكستان أول منتخب يحافظ على نظافة شباكه في ظهوره الأول منذ فوز فيتنام على الإمارات ٢/صفر عام ٢٠٠٧.

لم تخسر الصين مبارياتها الأولى للنسخة السابعة على التوالي محققة الفوز في أربع مباريات مقابل ثلاثة تعادلات.

أخفقت الصين في التسجيل خلال مباراتين متتاليتين للمرة الأولى في تاريخها مع البطولة.

بات قائد منتخب الهند المهاجم سونيل تشيتري أكبر لاعب في تاريخ البطولة بعمر ٣٩ عاماً و١٦٣ يوماً.

سجل الأسترالي جوردان بوس بعد دخوله بأربعين ثانية كثاني أسرع هدف للاعب بديل بتاريخ البطولة بعد الصيني دايا و الذي سجل بمرمى الفلبين بعد ١٩ ثانية في النسخة الماضية.

أضحت اليابانية يوشيمي ياماشيتا أول سيدة تقود لإحدى مباريات أمم آسيا، حيث قادت مباراة أستراليا والهند ونجحت في مهمتها.

مباريات اليوم

يتقابل ضمن المجموعة الخامسة كوريا الجنوبية مع البحرين بداية من الثانية والنصف عصراً وماليزيا مع الأردن بداية من الثامنة والنصف وبينهما عند الخامسة والنصف تلتقي العراق مع إندونيسيا ضمن المجموعة الرابعة.

الأحمران وسر النتيجة

التقى منتخبا كوريا الجنوبية والبحرين ثلاث مرات في النهائيات، وانتهت كل المواجهات بنتيجة هدفين لهدف إذ فازت كوريا الجنوبية مرتين ٢٠١١ في دور المجموعات و٢٠١٩ في الـ١٦ بعد وقت إضافي، وبالمثل فاز الأشقاء في دور المجموعات ٢٠٠٧ ويدخل الكوريون بشباك عذراء في النسختين السابقتين لدور المجموعات.

وبالعودة إلى المباراة الأولى نجد أن كوريا الجنوبية خسرت مرة واحدة فقط في مبارياتها الافتتاحية خلال ١٤ مشاركة سابقة ففازت بخمس مباريات متضمنة آخر ثلاث مباريات مقابل ثمانية تعادلات، وكانت الخسارة الوحيدة في عام ١٩٦٤ أمام الهند بهدفين دون رد، وعلى الضفة المقابلة لم يفز منتخب البحرين في مبارياته الأولى في المشاركات الست السابقة مكتفياً بثلاثة تعادلات، ومشكلة البحرين في النهائيات ندرة (الكلين شيت) وحققت ذلك مرتين فقط خلال ٢٣ مباراة، وكانتا أمام الكويت ١٩٨٨ صفر/صفر وأمام الهند في الفوز ١/صفر خلال النسخة الماضية.

حذر أبناء الرافدين

سيكون هذا اللقاء الأول بين إندونيسيا والعراق في كأس آسيا، وسبق أن التقى الفريقان سبع مرات في المباريات الدولية، ولم يخسر منتخب العراق في جميع هذه المباريات محققاً الفوز في ست منها، واللافت أن هذه هي المرة الخامسة التي تشارك فيها إندونيسيا ولم تخسر في المباراة الأولى في كل من المشاركات الأربع السابقة وجميعها كانت بمواجهة أبناء لغة الضاد ففازت على قطر عام ٢٠٠٥ وعلى البحرين عام ٢٠٠٧ وتعادلت مع الكويت ١٩٩٦ و٢٠٠٠، ومن هنا يحذر الأشقاء في بلاد الرافدين هذه المواجهة لتكون بوابة العبور واكتساب الثقة والمعنويات.

وبدوره خسر منتخب العراق في مباراة واحدة فقط من آخر ٨ مباريات خاضها في دور المجموعات في كأس آسيا مقابل ستة انتصارات، ولم يهزم في المباراة الأولى منذ ٢٠١١ أمام إيران بهدف لهدف إذ فازت كوريا الجنوبية مرتين ٢٠١١ في دور المجموعات و٢٠١٩ في الـ١٦ بعد وقت إضافي، وبالمثل فاز الأشقاء في دور المجموعات ٢٠٠٧ ويدخل الكوريون بشباك عذراء في النسختين السابقتين لدور المجموعات.

وبالعودة إلى المباراة الأولى نجد أن كوريا الجنوبية خسرت مرة واحدة فقط في مبارياتها الافتتاحية خلال ١٤ مشاركة سابقة ففازت بخمس مباريات متضمنة آخر ثلاث مباريات مقابل ثمانية تعادلات، وكانت الخسارة الوحيدة في عام ١٩٦٤ أمام الهند بهدفين دون رد، وعلى الضفة المقابلة لم يفز منتخب البحرين في مبارياته الأولى في المشاركات الست السابقة مكتفياً بثلاثة تعادلات، ومشكلة البحرين في النهائيات ندرة (الكلين شيت) وحققت ذلك مرتين فقط خلال ٢٣ مباراة، وكانتا أمام الكويت ١٩٨٨ صفر/صفر وأمام الهند في الفوز ١/صفر خلال النسخة الماضية.

حذر أبناء الرافدين

سيكون هذا اللقاء الأول بين إندونيسيا والعراق في كأس آسيا، وسبق أن التقى الفريقان سبع مرات في المباريات الدولية، ولم يخسر منتخب العراق في جميع هذه المباريات محققاً الفوز في ست منها، واللافت أن هذه هي المرة الخامسة التي تشارك فيها إندونيسيا ولم تخسر في المباراة الأولى في كل من المشاركات الأربع السابقة وجميعها كانت بمواجهة أبناء لغة الضاد ففازت على قطر عام ٢٠٠٥ وعلى البحرين عام ٢٠٠٧ وتعادلت مع الكويت ١٩٩٦ و٢٠٠٠، ومن هنا يحذر الأشقاء في بلاد الرافدين هذه المواجهة لتكون بوابة العبور واكتساب الثقة والمعنويات.

وبدوره خسر منتخب العراق في مباراة واحدة فقط من آخر ٨ مباريات خاضها في دور المجموعات في كأس آسيا مقابل ستة انتصارات، ولم يهزم في المباراة الأولى منذ ٢٠١١ أمام إيران بهدف لهدف إذ فازت كوريا الجنوبية مرتين ٢٠١١ في دور المجموعات و٢٠١٩ في الـ١٦ بعد وقت إضافي، وبالمثل فاز الأشقاء في دور المجموعات ٢٠٠٧ ويدخل الكوريون بشباك عذراء في النسختين السابقتين لدور المجموعات.

وبالعودة إلى المباراة الأولى نجد أن كوريا الجنوبية خسرت مرة واحدة فقط في مبارياتها الافتتاحية خلال ١٤ مشاركة سابقة ففازت بخمس مباريات متضمنة آخر ثلاث مباريات مقابل ثمانية تعادلات، وكانت الخسارة الوحيدة في عام ١٩٦٤ أمام الهند بهدفين دون رد، وعلى الضفة المقابلة لم يفز منتخب البحرين في مبارياته الأولى في المشاركات الست السابقة مكتفياً بثلاثة تعادلات، ومشكلة البحرين في النهائيات ندرة (الكلين شيت) وحققت ذلك مرتين فقط خلال ٢٣ مباراة، وكانتا أمام الكويت ١٩٨٨ صفر/صفر وأمام الهند في الفوز ١/صفر خلال النسخة الماضية.

حذر أبناء الرافدين

سيكون هذا اللقاء الأول بين إندونيسيا والعراق في كأس آسيا، وسبق أن التقى الفريقان سبع مرات في المباريات الدولية، ولم يخسر منتخب العراق في جميع هذه المباريات محققاً الفوز في ست منها، واللافت أن هذه هي المرة الخامسة التي تشارك فيها إندونيسيا ولم تخسر في المباراة الأولى في كل من المشاركات الأربع السابقة وجميعها كانت بمواجهة أبناء لغة الضاد ففازت على قطر عام ٢٠٠٥ وعلى البحرين عام ٢٠٠٧ وتعادلت مع الكويت ١٩٩٦ و٢٠٠٠، ومن هنا يحذر الأشقاء في بلاد الرافدين هذه المواجهة لتكون بوابة العبور واكتساب الثقة والمعنويات.

وبدوره خسر منتخب العراق في مباراة واحدة فقط من آخر ٨ مباريات خاضها في دور المجموعات في كأس آسيا مقابل ستة انتصارات، ولم يهزم في المباراة الأولى منذ ٢٠١١ أمام إيران بهدف لهدف إذ فازت كوريا الجنوبية مرتين ٢٠١١ في دور المجموعات و٢٠١٩ في الـ١٦ بعد وقت إضافي، وبالمثل فاز الأشقاء في دور المجموعات ٢٠٠٧ ويدخل الكوريون بشباك عذراء في النسختين السابقتين لدور المجموعات.

وبالعودة إلى المباراة الأولى نجد أن كوريا الجنوبية خسرت مرة واحدة فقط في مبارياتها الافتتاحية خلال ١٤ مشاركة سابقة ففازت بخمس مباريات متضمنة آخر ثلاث مباريات مقابل ثمانية تعادلات، وكانت الخسارة الوحيدة في عام ١٩٦٤ أمام الهند بهدفين دون رد، وعلى الضفة المقابلة لم يفز منتخب البحرين في مبارياته الأولى في المشاركات الست السابقة مكتفياً بثلاثة تعادلات، ومشكلة البحرين في النهائيات ندرة (الكلين شيت) وحققت ذلك مرتين فقط خلال ٢٣ مباراة، وكانتا أمام الكويت ١٩٨٨ صفر/صفر وأمام الهند في الفوز ١/صفر خلال النسخة الماضية.

كرة القدم السورية في عام (٤)

قواعد كرتنا مهملة والمسؤولية تقع على عاتق الأندية

دوري الدرجة الأولى عشوائي ويجب تغيير أسلوبه

ناصر النجار

بناء الكرة يبدأ من القواعد، وكلما كانت القواعد سليمة وتسير ضمن منهاج علمي صحيح كانت الأمور بخير وينعكس ذلك على كرة القدم بشكل عام، ومشكلة الكرة السورية تبدأ من الأندية التي أدارت ظهرها للقواعد ولهثت وراء الاحتراف المزيف ولم تجن من ذلك إلا هدر الوقت وإضاعة المال.

وهذا الإهمال انعكس سلباً على المنتخبات الوطنية لأن الأندية لم تعد قادرة على ردف المنتخبات باللاعبين المواهب الذين ساروا على الفطرة وهم يستحقون العناية الكاملة، وإهمال القواعد جعل من دوري الرجال دورياً عجوزاً فأغلب فرقنا بات متوسط أعمارها ثلاثين عاماً أو يزيد، وكما نلاحظ هناك فراغ كبير في الكثير من المراكز بالمنتخبات الوطنية لعدم وجود لاعبين جدد مصقولين قادرين على سد الفراغ الذي يشغله اللاعبون من كبار السن.

وهذه القضية يجب أن يتصدى لها اتحاد الكرة بالكثير من الضوابط حتى لا تسرف الأندية في الإنفاق على رجالها وتدع بقية الفئات للزمن، ولعل تجربة فريق أهلي حلب في هذا الموسم أكثر من جيدة بغض النظر عن النتائج المحققة، فزج مجموعة من الشباب بفريق الرجال يبدو أمراً جسوراً، لأن هؤلاء سيكتسبون الخبرة يوماً بعد يوم وسيحصدون النتائج المرجوة في قادم الأيام وربما في الموسم القادم، وسيكون لهم شأن كبير إن وجدوا العناية والرعاية الكاملة.

دوري مزدحم

دوري الدرجة الأولى مزدحم بفرقه التي تبلغ ٢٨ فريقاً، وفي كل موسم يجب أن يواجه هذا الدوري بعض المنفحسات، ومنها الموسم الماضي بعد أن انسحب فريق الشعلة من المنافسات قبل انطلاق الدوري، ومن المنفحسات أن اتحاد كرة القدم ألغى الهبوط في الموسم الماضي لأسباب قدرها بنفسه من دون أن يطلع أحداً عليها أو أن يصدر بياناً يشرح فيه وجهة النظر بذلك، المهم أن الدوري ارتفع عدده وصارت كل مجموعة من المجموعات الأربع تضم سبعة فرق.

كما كل موسم علينا أن نشاهد بعض الفرق تتخلف عن المشاركة أو عن المتابعة، والمفاجأة هذا الموسم أن فريق المحافظة اعتذر عن المشاركة فكان قرار لجنة الانضباط والأخلاق هبوطه إلى الدرجة الثانية مع غرامة بلغت خمسة ملايين ليرة سورية، الدوري لم ينته بعد والأمل آلا تشهد انسحابات أخرى بفرق الرجال.

على مستوى فرق شباب هذا الدوري فقد اعتذر شباب عفرين عن استكمال الدوري ولحقه بالاعتذار فريق شباب الصنمين، وفي سبب كلا الاعتذارين عدم توفير المال اللازم لاستكمال الدوري، وخصوصاً أن الفريقين لم يحققا في الدوري أي فوز، وهما عملياً هابطان إلى الدرجة الثانية، فأثرا الابتعاد ضغطاً للنفقات من باب التوفير.

الغلبة في الموسم الماضي كانت لفرق المجموعة الشمالية على حساب فرق المجموعة الجنوبية، فتأهل الحرية والساحل عن الشمالية والمحافظة والنل عن الجنوبية، الحرية تجاوز النل بمباراتي الذهاب والإياب ١/صفر و٢/١ وفاز الساحل على المحافظة بهدف وحيد في كلا المباراتين، فتأهل الحرية والساحل ليحلا مكان المجد والجزيرة الهابطين إلى الدرجة الأولى.

وصعد من الدرجة الثانية إلى الأولى فرق: شهبا وشرطة طرطوس والحوارث والهلال.

في التوصيف العام لهذا الدوري نجد أنه دوري هاو، وأغلب فرقه من الفرق الريفية والفقيرة، وبعضها من الأندية العريقة التي كان لها صولات وجولات بدوري الكبار فيما سبق من زمن مضى، لكن ظروفها حالت دون استمرارها مع الكبار فهبطت واستطاب لها المقام في هذا الدوري، المشكلة الرئيسية التي تعترض هذا الدوري أنه لا يؤهل الفرق بشكل عملي إلى الدرجة الممتازة، والفرق المتأهلة إلى الدرجة الممتازة تواجه عقبات كثيرة في التحول من الهواية إلى الاحتراف، سواء على صعيد المال أو على صعيد الكوادر أو على صعيد اللاعبين، لذلك فإن أي فريق يصعد من الدرجة الأولى إلى الممتازة لا يصمد بين الكبار ولا يلبث أن يعود سريعاً من حيث أتى إلا من رحم ربي، وإن صمد موسماً فسيعود في الموسم الذي يليه، وهذا وجدناه تماماً في أندية المجد والجزيرة والساحل والمحافظة والحرية وعفرين والنواعير وحرجلة، ولتتأكد من هذا الكلام، علينا أن ننظر إلى هذا الموسم، فنلاحظ كيف هي الصورة التي ظهر عليها فريقا الحرية والساحل وقد احتلا المركزين الأخيرين بنهاية مرحلة الذهاب، وكما نلاحظ فإن الفريقين دعما صفوفهما بلاعبين محترفين وكانوا كثراً في نادي الساحل، لكن على ما يبدو ما زالت آثار الهواية عالقة بدم الفريقين وهما اليوم أكثر الفرق تهديداً بالعودة إلى الدرجة الأولى.

وكما هو معلوم فإن شرف المشاركة في الدوري الممتاز الذي كان مقصد العديد من الفرق تحول إلى عكس ذلك وصارت الفرق تهرب من هذا الدوري نظراً لتكاليفه المالية المرهقة والتي تعجز عنها ميزانيات الأندية، وهذه الفرق باتت غايتها القصوى الانتقال إلى الدور الثاني ثم التوقف عند حدوده، وعدم المغامرة بولوج الدوري الممتاز، ونذكر من هذه الأندية: النواعير وحرجلة وعفرين والمحافظة.

أوضاع صعبة

فرق دوري الدرجة الأولى على ثلاثة طوابق، طابق يدخل الدوري من باب المنافسة، وطابق يدخل الدوري من أجل إثبات الذات والبقاء وطابق أخير يجتهد في سبيل عدم الهبوط إلى الدرجة الثانية.

ودائماً فإن هذا الدوري له عمود فقري عبر أندية مقيمة فيه، فهي غير قادرة على المنافسة للتأهل إلى الدرجة الممتازة ومستواها لا يؤهلها للهبوط، ومن هذه الأندية: حرجلة والنل والكسوة واليقظة والنبك وعفرين والجهاد والجزيرة وشرطة حماة وعمال حماة والحوارث وموزك والعربي.

الفرق المهددة على الدوام بالهبوط هي: معضمية الشام وجرمانا ودوما وصيخان والتضامن والنيرب، وهناك فرق جديدة كشرطة طرطوس وشهبا لا نستطيع تقييم مستواها حتى ينتهي الدوري وهما ضيفان جديدان عليه.

أما فرق هذا الموسم والتي اعتادت على دخول خط المنافسة على التأهل إلى دوري الممتاز فهي فرق: النواعير والشرطة والمجد والشعلة والهلال وخطاب.

الملاحظ أن أغلب هذه الفرق تفتقد إلى الإمكانيات الفنية والإدارية والمالية وبعضها عبارة عن أندية بسيطة لا تملك مقرات أو منشآت أو استثمارات وتعيش على التبرعات والهبات وبعض المحبين.

وهذا كله لا يصنع كرة قدم حقيقية، وإذا نظرنا إلى واقع هذه الأندية لوجدنا أن لاعبينا أغلبهم من اللاعبين الذين انتهت مدة صلاحيتهم الكروية، أو من لاعبي الأحياء الشعبية، والنادي المحظوظ هو الذي يحصل على لاعب لم يجد له مكاناً في الدرجة الممتازة، أو لاعبين لم يتفقوا مع أنديتهم كما حدث مع نادي النواعير الذي غادره عدد من اللاعبين إلى أندية الجوار، وكما حدث مع نادي المحافظة الذي اعتذر عن المشاركة في الدوري هذا الموسم فانتقل لاعبوه إلى أندية أخرى.

هذا الدوري بشكله الحالي غير مجد بأسلوبه ولا يمكننا اعتباره رديفاً للممتاز ولا منبعاً لكرة القدم، ولأسف تفتح هذه الأندية أبوابها شهري الذهاب والإياب مع شهرين من التحضير ثم تغلق أبوابها للموسم الذي يليه، وأغلب الأندية لا تلعب أكثر من ١٢ مباراة في الموسم، فكيف سيتم تطوير الكرة في هذه الأندية؟

الحلول أن يتم اختصار هذا الدوري ويصبح عدده وأسلوبه كالدوري الممتاز، والنادي الذي لا يستطيع تحمل دوري محترم وطويل عليه أن يعتذر عن المشاركة، فالمشاركة في هذا الدوري لمن يستطيع إليه سبيلاً، بقية الأندية يمكن أن تلعب ضمن محافظاتها، على أن يكون نظام التأهل مقبولاً ومنطقياً.

الغاية من المسابقات الرسمية تحريك الأندية من ركودها وتطوير كرة القدم، وكم هو جميل لو تم فرض قيود على هذه الأندية بمنع اللاعبين الذين تجاوزوا الثلاثين من التوقيع معها لتُجبر هذه الأندية بالاهتمام بجيل الكرة الجديد.

الملاحظة الأخيرة التي نوردها أن أغلب الملاعب التي تقام عليها مباريات دوري الدرجة الأولى ملاعب غير صالحة البتة كملعب عرطوز وجرمانا والمجد والنضال وكفرعايا والمدينة الرياضية الصناعي وغيرهما من الملاعب الصناعية، ولأن الدوري يقام وسط الأسبوع فعلينا إيجاد الملاعب الصالحة لنضمن بيئة كروية قادرة على النهوض والتطوير.